

غيرة الله اغضبي

والنداء

قتلوا سبط النبي

يا حسين

وسلاماً أيها المفروء حيرانا
للذي قد هزَّ جبريلُ له مَهْداً
للذي ناغاه ميكائيلُ في صُغْرٍ
للذي غطاه يوماً بالكساة طه
وسلاماً يا غريباً دونما صحبٍ
لعيونٍ قد بكت لكن بلا دمعٍ

وسلاماً أيها المقتولُ عطشاناً
هزت الريحُ له في الرمحِ أجفانا
زينبٌ ناجتُهُ في المصرِ تحناناً
عافراً غطاه تربُ الطفِ أكفانا
وسلاماً أيها القلبُ الذي عانى
جفّاً حتى دمعُ عينِ الطفلِ ظمّانا

خيمةٌ خيمة	تعبُرُ العمّة	زينبٌ والحزنُ في القلبِ يُصيبُ
ورأت طفلاً	طفلةً ذبلى	جزعاً ترتقبُ اليومَ الرهيبُ
صرخت دَهْشَى	إنني عطشى	وبأحشائي من الحرّ لهيبُ
قد مضى العباسُ	يجلبُ الماء	أوليسَ النهرُ يا عمي قريبُ ؟

سلاماً للغريبِ
لقلبٍ قد تشظى
على الأطفالِ حيرى
على ساقى العطاشى

سلاماً للغريبة
على هذي المصيبة
بدمعاتٍ صبيبة
على الكفِ الخضيبة

غيرة الله اغضبي

والنداء

قتلوا سبط النبي

يا حسين

سَكَنَ الموتُ على الأجسادِ مرعوباً
وجرى النهرُ من الأوداجِ هداراً
برزَ القاسمُ دارتْ حَوْلَهُ خيلٌ
وعلى رأسِ عليٍّ نصَّبوْا سيفاً
وإذا العباسُ شقَّ النهرَ مُشتاقاً
قطعوا الكفينِ أدمى عينَهُ سهمٌ

والتقى السيفُ مع المنحرفِ التبانُ
عندما قد سقطَ الثوارُ في الميدانُ
طعنوا الخصرَ فخرتْ شمعةُ الشُّبانُ
كلَّما يفريه نأدى إنني عطشانُ
أنَّ يُقلَّ الماءُ للاطفالِ والرضعانُ
هشَّموا الرأسَ لهوي قمر الصيوانُ

صاحت العمّة

حمل العطشانُ

سهمهم فجّر

أخرج الكفّين

إنّ في الخيمة

طفله العطشانُ

رقّة المنحز

مغمضاً للعين

صار عبدُ الله يشكي للرباب

يطلبُ الماءَ وأعطوه الجواب

فتّثوا أوردّة النحر المذاب

أخمدتْ أنفاسُهُ والنبضُ غاب

فصاح بالرباب

لقد هوى الرضيعُ

شبابُ الطفِ صرعى

فسلّموا عليهم

وسلّموا جميعاً

لقد حان الوداعُ

وصاح بالوديعة

وذابت الرضيعة

على تربِ الشريعة

في هذه الوسيلة

على اليدِ القطيعة

وحلّت الفجيعة

غيرة الله اغضبي

والنداء

قتلوا سبط النبي

يا حسين

يا أخي مهلاً فوقتُ الحزن قد أسفر
أما والله لقد حانت رزاينا
لم تزل في النحر آثارُ رسول الله
وعلى صدرك ما زالت من الزهراء
وأراك الآن منهوكاً من الطعنات
فعلى صدرك آثارُ دم القاسم
وعلى حجرِكَ آثارُ دم العباس
إنه التوديعُ يا بن المصطفى المختار

إنّ هذا اليومَ يومُ الفرع الأكبر
يا أخي قف لي قليلاً واكشف المنحر
حينما قبله من ثغره الأطهر
أثر من قُبلاتِ الأم قد أثار
حائراً مستنصراً أعياك وهج الحر
وعلى كفِكَ آثارُ دم الأكبر
حينما عانقته وهو صريعُ البر
قبل أن يُنتَهك الصدرُ مع المنحر

قبل أن يُنحر

قبل أن يُكسر

آه يا أمي

وسلامُ الله

نحرك الأزهر

صدرك الأطهر

فاعذري همي

يا رسول الله

سأشم الصدرَ يا بن المرسلين

هذه القبلة يا حصناً حصيناً

هل تُرى أدّيتُ ديني للحسين؟

ها هو السبطُ قريبٌ للمنون

أيا أماء قومي

إلى مَنْ سوف يُرمى

غداً يُذبحُ غداً

فناديه بحزن

سأبكيك طريحاً

على الجسم المدمى

على الرأس المعلى

حسينُ يا حبيبي

بحزن للغريب

على تربٍ اللهيبي

من النحر الخضيب

حسينُ يا حبيبي

على حر الكثيب

على الخد التريب

على الجسم السليب

حسينُ يا حبيبي

غيرة الله اغضبي

والنداء

قتلوا سبط النبي

يا حسين

زينبُ جاءت بخيلِ الموتِ للوالي
كيفَ لو عادَ وصارَ السَّرجُ ملوياً
قالَ ضُمِّي سَكَنَةً في حَضَنِكَ الحاني
فاذا أَحسستِ دَفْئَ التَّربِ يا زينبُ

لم يزل يُوصي إلى أن أرسلوا حشداً
فرقةً بالرمحِ دارتُ فرقةً ترمي
حَجَرُكَانَ بكفٍ راقبِ المولى
فجرى خضَبَ تلكَ الشَّيْبَةِ النوراءِ

لم يُردِ مسحَ دماءٍ عن مُحَيَّاهُ
رفعَ الثوبَ فكانَ القوسُ مرفوعاً
فرمى سَهْمًا ثلاثياً على قلبِ
جرَّه من صدره والشَّعْبُ الحمراء

كيفَ أُعْطِيكَ لجامَ الذَّبْحِ يا غالي
لو هوى جِسْمُكَ ذَبْحًا وبقي خالي
وتخطَّي جثثَ القتلَى بأطفالي
فاعلمي قلبي هنا أو بعضَ أوصالي

من خيولِ تَحْمِلُ الأحجارَ للمَحْجَرِ
بسَهَامٍ فرقةً تَكْمُنُ للمنحَرِ
فرمى وجهَ حسينٍ ذلِكَ الأنورِ
ليسَ غيرَ الثوبِ حتى يَمسَحَ الأحمرُ

لم يُردِ إلا لكي يَنْظُرَ للخَدْرِ
وإذا حرملته يَنْظُرُ للبَدْرِ
شقَّ الاحشاءَ حَزَّ العِرْقِ في الصدرِ
عَلَّقَتْ ... فاستخرجَ السهمَ من الظهرِ

وعلى التُّرْبَانِ قد هوى العُطْشانُ
مَسَكَ الشَّيْبَةَ سَدَدَ الضَّرْبَةَ
صاحَ يا جداهُ صاحَ يا أماهُ
كسرَ الحافِرَ صدرَه الطاهرُ

فاتى الشمرُ بحقدٍ قبلي
ذابحاً نحرَ الحسينِ بن علي
صاحَ يا حيدرُ عندَ المقتلِ
ورماحُ كُسرَتْ في المِفْصَلِ

فجاءت تبكي زينبُ
وتنعى الأُمَّ والأبَّ
ترابُّ صارَ يلهبُ
ومنه الدَّمُ يشخبُ
بضلعٍ حيثُ يُضربُ
على وجهٍ مُعذَّبُ

على الأرضِ تَقَلَّبُ
وتنعى الجدَّ طه
رأت خِداً عليه
رأت كسراً بصدرِ
رأت حفرَ الرماحِ
رأت فَتَقَّ الجبينِ

غيرة الله اغضبي

والنداء

قتلوا سبط النبي

يا حسين

شيعتي فابكوا الحسين السبط في المصراع
شيعتي من فوق رمحي ها أناديكم
رحم الله الذي نادى بأحزان
شيعتي من فوق رمحي ها أناديكم
رحم الله الذي يبكي على النسوان
إنما دمعاتكم يا شيعة الكرار
رحم الله الذي يبكي على الأضلاع
وعلى جسم سليم في ثرى عاشور

رحم الله عيوناً حسرة تدمع
رحم الله الذي في مصرعي يجزع
واحسيناً داسه الخيال بالأربع
رحم الله الذي في مقتلي يفزع
رحم الله الذي يبكي على الرضع
عند جدي المصطفى في حشركم تشفع
كيف رضت بالخيل تلکم الأضلع
دونما رأس ولا كف ولا إصبغ

شيعتي مهما

قد شربتم ما

الطموا للرأس

واذكروا العباس

ذنبكم مغفور

حزنكم مأجور

فانصبوا الماتم

لخضيب الدم

فصيحوا بالدموع

على كسر الضلوع

على الطفل الرضيع

على الرأس الرفيع

على النحر القطيع

على الرزء الفجيع

حسيناً واحسيناً

حسيناً واحسيناً

حسيناً واحسيناً

حسيناً واحسيناً

حسيناً واحسيناً

حسيناً واحسيناً